رابط المادة على منصة باحث

شرح الكلم الطيب

# 62 - شرح الكلم الطيب " فصل في الكرب والهم والحزن " الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فبين يدينا كتاب قيم في ذكر الله عز وجل ودعائه يتناول - 00:00:02

ما يشرع للمسلم ان يقوله من اذكار في الصباح والمساء وعند النوم وادبار الصلوات وما يقوله اذا دخل من بيته واذا خرج من بيته وما يقوله احوال التي تعرض له في ايامه ولياليه فهو كتاب قيم عن - 00:00:32

الكلم الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وقد اخذنا قسطا من هذا كتاب جزءا منه وانتهينا من الفصل المتعلق بالاستخارة فنواصل قراءتنا في هذا الكتاب عند قوله رحمه الله فصل في الكرب والهم والحزن نعم - 00:01:02

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال فصل في الكرب والهم والحزن - 00:01:32

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله - 00:01:52

رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. متفق عليه. قال رحمه الله فصل في الكرب والهم والحزن. الكرب هو الشدة. والالم الذي يجده القلب الشدة والالم الذي يجده القلب بسبب مصاب الم به او مخاوف يتخوف منها - 00:02:12

او احزان تذكرها تتعلق بامور ماضية او نحو ذلك. فالكرب شدة والم يلحق قلب الانسان فيترتب عليه اضطراب القلب ترتب عليه اضطراب القلب. وعدم طمأنينته وسكونه فينزعج الانسان ويتألم ويتأثر والالم الذي يلحق - 00:02:52

قلب الانسان لا يخلو او لا تخلو اسبابه من حالات ثلاثة. اما ان يكون بسبب تذكره لامور ماضية. اما بسبب تذكر الانسان لامور ماضية اما فقدها او فاته تحصيلها او نحو ذلك فيحزن. يلحق - 00:03:32

القلب الم يسمى الحزن. لان الالم اذا كان يتعلق بامر ماضي وامر انتهى وانقضى سمى حزنا وقد يكون الالم وهذه الحالة الثانية قد يكون الالم يتعلق بواقع الانسان. اما بمصيبة المت به. او بمحبوب - 00:04:02

تحصيله فهذا يسمى الغنم. يغتم قلبه يتعلق المصاب الذي الم به في وقته او ساعته الثالثة ان يتذكر او ان يتخوف من امور قادمة او من ايام اتية فيحدث له الم في قلبه بسبب ذلك فهذا يسمى الهم. اي عنده هم لما - 00:04:32

هو قادم عليه من ايام او لما هو قادم عليه من مصالح او لما هو متخوف من منه او نحو ذلك فهي امور ثلاثة. هم وغم وحزن الحزن يتعلق بالماضي والهم يتعلق بالمستقبل والغم يتعلق بحال الإنسان - 00:05:12

حاضره وهي كلها اضطرابات تحصل للقلب وقلق يحصل له فاذا وجد هذا الاضطرار والقلق والالم والهم فكيف يعالجه الانسان؟ وكيف قلبه. قال المصنف رحمه الله هنا فصل في الكرب والهم والحزن. يعني في علاج هذا - 00:05:42

هذه الامور الثلاثة صحيح السنة والدعوات المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اورد اولا حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم - 00:06:12

لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش وعندما تتأمل ايها الاخ المسلم هذه الكلمات

العظيمات المباركات التي فيقولها نبينا عليه الصلاة والسلام في الكرب تجد ان انها كلمة التوحيد - 00:06:42
توحيد الله عز وجل تتكرر مشتملة على تعظيم الله عز وجل والاقرار بعظمته وربوبيته سبحانه وتعالى. وهذا يفيدنا فائدة عظيمة الا وهي ان التوحيد هو المفزع. ان التوحيد هو المفزع في الشدائد - 00:07:12
والكربات وعند الهموم والغموم. والاحزان مفزع الانسان هو التوحيد. توحيد الله الله سبحانه وتعالى واخلاص الدين له سبحانه وتعالى. التوحيد هو مفزع المؤمن وملجأه يلجأ الى الله سبحانه وتعالى مخلصا موحدا منيبا - 00:07:42
معلنا توحيده وايمانه واخلاصه واذعانه. ولهذا تتردد الكلمة كلمة التوحيد. في ما يقال عند الكرب. ترسيخا للتوحيد وتمكينا له في قلب المؤمن وتوسيعا لمساحته في القلب. وهنا ينبغي ان نلاحق ملاحظة. وهي - 00:08:12
ان الكرب الذي حصل للقلب والشدة الكرب الذي حصل للقلب والشدة هو شيء من الاضطراب. شيء من الاضطراب في القلب. ولا يزول اضطراب القلب ولا تحصل له الطمأنينة الا بتوحيد الله واخلاص الدين له. كما قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:08:42
القلب لا يطمئن الا بذكر الله سبحانه وتعالى. لا يطمئن الا بذكره. واعظم الذكر لا اله الا الله واعظم الذكر لا اله الا الله كما ثبت بذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ثم ان في - 00:09:12
بتكرار كلمة التوحيد هنا ثلاث مرات شغل للقلب عند حصول بالتوحيد. وفزع متكرر متجدد الى توحيد الله تبارك وتعالى ليشغل به القلب عن الكرب الذي الم به. ليشغل به القلب. لا اله الا الله العظيم الحليم لا - 00:09:32
الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. كلمة التوحيد تكررت مرات ثلاثة. في المرة الاولى اتبعها بقوله العظيم الحليم لا اله الا الله العظيم الحليم والعظيم الحليم اسمان. لله تبارك وتعالى - 00:10:02
الاسم الاول منهما دال على ثبوت العظمة لله عز وجل. عظمة الذات وعظمة الصفات وعظمة اه الشرع والاحكام فالله عز وجل عظيم اتى وعظيم قدرا عظيم في اسمائه وصفاته عظيم في احكامه تبارك وتعالى وشرعه وامره - 00:10:32
ونهيه العظيم هو من الاسماء من اسماء الله الحسنى الدالة على جملة الصفات لا على وصف واحد. من اسماء الله الحسنى الدالة على جملة الصفات وجملة معان لا على معنى - 00:11:02
واحد او معنى مفرد مثله الكبير والسيد والرب والاله ونحو هذه الاسماء تدل على معان لا على معنى مفرد. فالعظيم يدل على عظمة الله ذاتا وصفاتا وقدرا في الاسماء وفي الصفات وفي الافعال - 00:11:22
قال في كل ذلك والحليم يدل على ثبوت الحلم صفة لله عز عز وجل ومعاني الحلم واثاره ودلائله كثيرة جدا ومن ذلكم انه تبارك وتعالى يمهل ولا يهمل. وهذا من حلمه سبحانه وتعالى. يمهل الظالم لكنه لا لا يهمله - 00:11:52
قال عز وجل ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما هذا من حلمه سبحانه وتعالى. فالعظيم الحليم يدلان على ثبوت العظمة وثبوت الحلم صفة لله عز وجل. ثم - 00:12:22
فقال لا اله الا الله رب العرش العظيم. وهذا فيه اثبات الربوبية لله سبحانه وتعالى وخص العرش بالذكر هنا ذاكرا ايضا عظمته اي عظمة العرش لانه اكبر المخلوقات. لانه اكبر المخلوقات اوسعها واثقلها وزنا - 00:12:52
فالعرش هو سقف المخلوقات وهو اكبر المخلوقات واعظم المخلوقات واثقل المخلوقات وزنا. ولهذا جاء في التسبيح المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه - 00:13:22
وزنة عرشه ذكر زنة العرش من بين سائر الاوزان لانه اثقلها. وهو عليه الصلاة والسلام لا يختار في هذا المقام الا الاثقل. ولهذا اختار زنة العرش عن غيره لم يقل زنة السماوات ولم يقل زنة الارض ولم يقل زنة الكرسي وانما قال زنة - 00:13:52
العرش لانه اثقل اه المخلوقات وزنا. والعرش اوسع المخلوقات كما يدل على ذلك وصفه بالمجد. في قوله تبارك وتعالى ذو العرش المجيد اكرام فالمجد من اوصافه والمجد يدل على السعة يدل على السعة - 00:14:22
لفظة تدل على على السعة. في استعمالها. كما تقول في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار اي اتسع وكثر ويقال امجد علفا اي اوسع لها المجد يدل على السعة. فوصف العرش بانه مجيد هذا يدل على سعته - 00:14:52

وصفوا هنا بانه عظيم. يدل على عظمة العرش. يدل على عظمة العرش من حيث كبر حجمه ومن حيث ايضا بهاءه وحسنه فهو عظيم في حجمه واتساع مساحته وكبره. وايضا عظيم في حسنه - 00:15:22
وجماله فهو عرش مجيد عرش عظيم وايضا جاء في القرآن وصفه بالعرش والكرم هنا يدل على الحسن والجمال. فهذه اوصاف له. خصه النبي عليه الصلاة والسلام هنا بالذكر لعظمته. لعظمته ولكونه - 00:15:52
المخلوقات قال رب العرش العظيم وقوله رب العرش الرب هو المالك. الخالق المتصرف. الربوبية تعود الى معان ومتصرفة الى معان عديدة لا الى معن واحد. فالربوبية من معانيها من معانيها الملك من معانيها التصرف والتدبير. الى غير ذلك من - 00:16:22
المعاني المندرجة تحت اه وصف الله تبارك وتعالى بالربوبية فورب العرش اي مالكه رب العرش اي خالقه رب العرش اي ممسك له الله جل وعلا هو الممسك للعرش ولما دون العرش. مثل ما مر معنا في الاية قريبا ان الله يمسك السماوات والارض - 00:17:02
ان تزول فالله عز وجل ممسك للعرش وللسماوات وللكرسي وللارض سبحانه وتعالى الشاملة وكل هذه المخلوقات طوع تدبيره وتسقيله تصرفه سبحانه وتعالى. واستواؤه سبحانه على العرش الذي جاء التصريح به - 00:17:32
بايات سبع في القرآن هو استواء عن غنى لا عن حاجة. استواء عن غنى لا عن حاجة الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه كما اخبر وهو غني عن العرش. وعما دون العرش - 00:18:02
غني عن عن مخلوقاته كلها من كل وجه. ومخلوقاته مفتقرة اليه من كل وجه. لا غنى لها عنه طرفة عين. ولهذا سيأتي معنا ايضا في اذكار الكرب ولا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:18:22
فالانسان الانسان ليس له غنى عن ربه طرفة عين. والرب العظيم غني عن المخلوقات كلها من كل وجه غنى ذاتي والعبد فقير الى الله سبحانه وتعالى فقر ذاتي من كل وجه. فاستواؤه سبحانه - 00:18:42
انا على العرش الذي اخبر به عز وجل عن نفسه في سبع ايات في القرآن هو استواء حقيقي يليق بالرب سبحانه وتعالى وهو استواء عن غير غنى عن غير حاجة. عن غير حاجة وانما هو عن غنى غني تبارك وتعالى - 00:19:02
عن العرش وعن ما دونه. رب العرش العظيم. ثم قال لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. فذكر ربوبية الله سبحانه وتعالى للسماوات السبع وللارض وللعرش وللعرش الكريم وهنا ما اتى - 00:19:22
عرش بالكرم ونعته في الجملة التي قبلها بالعظمة. في الجملة التي قبلها نعته بالعظمة قال العرش العظيم وهنا نعت العرش بالكرم قال ورب العرش الكريم الكرم يدل على الحسن والبهاء والجمال وقد تكون الكريم هنا - 00:19:52
اه عائدة الى الرب. فالرب سبحانه وتعالى كريم كما سمى نفسه بذلك في القرآن في مواضع وايضا العرش كريم كما سماه وصفه الله تبارك وتعالى بذلك. وهكذا ايضا فيما يتعلق العظيم قد تكون صفة العرش وقد تكون صفة لي - 00:20:22
الرب سبحانه وتعالى وكل منهما حق. العرش اه الرب سبحانه وتعالى عظيم كريم ما سمى نفسه بذلك وايضا العرش عظيم كريم. وهنا قاعدة يقررها اهل العلم وهي ان الاتفاق في الاسماء لا يعني الاتفاق في الحقائق - 00:20:52
مسميات ولله تبارك وتعالى من كل اثم اكمل نعت وصفة. فالعظمة التي هي صفة الله التي يدل عليها اسمه تبارك وتعالى العظيم. ليست هي العظمة التي تضاف الى العرش او تضاف الى اي مخلوق اخر. فهذه عظمة اعني عظمة العرش او ما دون العرش عظمة - 00:21:22
وهي بحسب من اضيفت اليه. واما عظمة الله تبارك وتعالى فهي عظمة الرب عظمة الخالق عظمة الكامل في اسمائه وصفاته وجلاله وعظمته سبحانه وتعالى. فالصفة التي تضاف الى الله تليق بجلاله وكماله - 00:21:52
واوصفة التي تضاف الى العبد او الى المخلوق تليق بضعفه واعزي ونقصه ولا يلزم من الاتفاق في الاسماء الاتفاق في الحقائق والمسميات. ثم هنا امر يحسن التنبيه عليه والتأكيد عليه. الا وهو ان من يأتي بهذا الدعاء في كربه من يأتي بهذا الدعاء او من يأتي - 00:22:22
بهذا الذكر المبارك في كربه ينبغي عليه ان يأتي به مستشعرا معناه محققا مدلولا لا ان يقوله متعايشا مع الفاظه مجردة. بل ينبغي ان

يقوله متعايش مع معانيه دلالاته متأملا محققا لما يدل عليه مجددا التوحيد في تكراره لكلمة التوحيد. ذاكرا - 00:22:52
الله جل وعلا وحلمه وكماله وربوبيته. فاذا اشتغل القلب بالتوحيد ومعانيه العظام عنه كربه. اما اذا قالها الانسان الفاظا مجردة. فالعلماء رحمهم الله يقولون ان ذكره هذا ضعيف التأثير ان لم يكن عديم التأثير. يكون ضعيفا التأثير ان لم يكن عديم التأثير - 00:23:22
اي ان اثره سيكون عليه ضعيفا. فعندما يأتي بهذا الذكر او غيره من الاذكار ينبغي ان ان هنا نسيانه به عن تأمل وتدبر وتفكر في المعاني ومن ثم تحقيق ما يدل عليه - 00:23:52
من الاخلاص وملء القلب وعمارته بتوحيد الله عز وجل وذكر عظمته وجلاله وحلمه الى غير ذلك من المعاني التي مرت. نعم. قال وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه كان انه كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم - 00:24:12
يوم برحمتك استغيث. ثم اورد رحمه الله حديث انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حزبه امر اذا حزبه امر اي اذا اهتم لامر - 00:24:42
اذا اهتم لامر اذا اهمه امر او احزنه امر فكان عليه الصلاة والسلام اذا حزب امر فاذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث الله جل وعلا ينادي الله جل وعلا بهذين الاسمين الحي القيوم - 00:25:02
ويقول كثير من اهل العلم ان صفات الله تبارك وتعالى كلها بين هذين الاسمين صفات الله جل وعلا ترجع الى هذين الاسمين الحي القيوم فالحي يدل على كمال حياة الرب سبحانه وتعالى - 00:25:32
الحياة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء هو الاول والاخر تبارك وتعالى الاول الذي ليس قبله شيء والاخر الذي ليس بعده شيء الحياة التي لا هي يلحقها نقص حي - 00:26:02
قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وما مسنا من لغوب الحياة المستلزمة لكمال الصفات. من السمع والبصر والعلم. وغير ذلك من من صفاته سبحانه وتعالى. ولهذا قال قال العلماء جميع صفات الله تبارك وتعالى الذاتية ترجع - 00:26:22
الى هذا الاسم الحي. لانه يستلزمها. لانه يستلزمها. والقيوم فهذا الاسم يدل على قيومية الله تبارك وتعالى. وهو يدل على امرين يدل على قيامه تبارك وتعالى بنفسه وهذا يدل على كمال غناه عن خلقه سبحانه - 00:26:52
ويدل ايضا على قيامه بخلقه. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره فهو تبارك وتعالى القيوم اي المقيم للمخلوقات بمشيئته وقدرته وهذا يدل - 00:27:22
على كمال القدرة اذا اذا القيوم يدل على القيومية والقيومية تتناول امرين تتناول القيومية التي هي صفة الله جل وعلا قيامه بنفسه قيومية التي هي صفته سبحانه وتعالى المتعلقة بالخلق من حيث قيامه تبارك وتعالى بهم - 00:27:42
خلقا ورزقا واحياء واماتة وتصرفا وتدبيرا الى غير ذلك. ولهذا قال العلماء جميع الصفات الفعلية صفات الله تبارك وتعالى الفعلية ترجع الى اسمه تبارك وتعالى القيوم. وعليه فالاسماء كلها والصفات جميعها راجعة الى هذين الاسمين. ولهذا قرر بعض العلماء انه اسم الله الاعظم - 00:28:12
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى سبحانه وتعالى هذا قول لبعض اهل العلم ولاهل العلم اقوال اخرى ليس هذا مجال ذكرها. فقال يا حي يا قيوم ينادي ربه تبارك وتعالى بهذين الاسمين العظيمين. الحي يدل على كمال الحياة - 00:28:42
ويستلزم صفات الكمال لله تبارك وتعالى والقيوم يدل على كمال يومية الله تبارك وتعالى ويستلزم ثبوت صفات الافعال له جل وعلا. قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. وهذا فيه التوسل الى الله تبارك وتعالى برحمته - 00:29:12
ينادي الله جل وعلا ويتوسل اليه سبحانه وتعالى برحمته والله عز وجل رحمته وسعت كل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. ولاحظ هنا قرنت الرحمة بماذا؟ بالعلم. فكل شيء وسعته رحمة الله فكل شيء وسعه علم الله وسعته - 00:29:42
الرحمة رحمة الله وسعت كل شيء. كما ان علمه تبارك وتعالى وسع كل شيء. وهذه الرحمة العامة وهذه الرحمة العامة حتى الكافر له نصيب منها. حتى الكافر له نصيب منها من حيث - 00:30:12

ما يمده الله به في دنياه من الطعام والشراب والصحة والملبس الى غير ذلك. ولبهيمة الانعام اما للوحوش الضارية ولكل المخلوقات نصيبا منها لانها رحمة وسعت كل شيء لكنها يوم القيامة لا تكتب الا - 00:30:32

لمن؟ لا تكتب الا لاهل الايمان والتقوى. وليس للكافر فيها اي وليس له فيها ادنى حظ ولا نصيب. ليس للكافر يوم القيامة الا سخط الله. تبارك وتعالى ولهذا من شأن الكفار يوم القيامة انهم في النار ينادون الله تعالى يطلبون ان يخفف عنهم يوما - 00:30:52

من العذاب وينادون ايضا ان يعادوا مرة ثانية للدنيا ليعملوا صالحا غير الذي كانوا يعملونه وينادون ايضا ان يقضى عليهم فيموتوا. فلا ينالون الا ماذا؟ الا ما جاء في قوله سبحانه وتعالى فذوقوا فلا - 00:31:22

ان نزيدكم الا عذابا. ولهذا قال بعض المفسرين ان هذه الاية اشد اية على الكفار اهل النار يتمنون تخفيفا ويتمنون ان يقضى عليهم فيموت ويتمنون امورا ولا يأتيهم الا هذا الجواب فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. يعني ليس هناك تقبيل وليس هناك قضاء عليهم فيموتوا وليس هناك - 00:31:42

اعادة للدنيا مرة ثانية وليس هناك بقاء للعذاب على درجة واحدة بل هو ليس هناك الا الزيادة في العذاب فالكافر ليس له مطمع في في رحمة الله وليس له مطمع في مغفرة الله تبارك وتعالى. فرحمة الله - 00:32:12

وسعت كل شيء ولكن يوم القيامة لا مطمع لكافر فيها. ولا حظ له فيها ولا حظ له فيها ولا نصيب فالرحمة عامة وخاصة. والله جل وعلا من رحمته فبالمؤمنين توفيقه لهم وهدايته لهم للايمان ولقيام بطاعة الله سبحانه وتعالى وللحفظ لحفظ - 00:32:32

نمرة جل وعلا وامتثال وامتثال ما امر به فهذا كله من رحمة الله بعبده المؤمن فيتوسل الى الله جل وعلا برحمته. قال برحمتك استغيث اي اطلب منك الغوث. اطلب منك الغوث ان تغيثني. ان تمدني بحفظ منك. وتوفيق وتسديد واعانة - 00:33:02

وان تيسر لي هذا الامر الذي حزبني. اذا حزب امر يعني اذا اهتم قلبه لامر من الامور هو قادم عليه او امر يتخوف منه. مثل ما سيأتي معنا كان اذا خاف من عدو عليه الصلاة والسلام - 00:33:32

فكان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. وهذا فيه التجاء كامل من العبد الفقير الى الرب الذي بيده ازمة الامور ومقاليد السماوات والارض التجاء الى الحي القيوم. وهذا فيه حقيقة درس عظيم جدا في باب التوحيد - 00:33:52

يبين لنا الانحطاط الكبير الذي يقع فيه اكثر الناس. ممن قال عنهم تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا هم مشركون. يعطينا درسا عظيما في باب التوحيد ان فزع الانسان وطلبه الغوث - 00:34:22

وطلبه المدد وطلبه العون وطلبه الشفاء وطلبه الصحة وطلبه العافية كان اذا حزبه امر في امر من الامور التجأ الى من؟ الله جل وعلا قال في القرآن وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:34:42

الالتزام لا يكون الا الى الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى. لا يكون الا للحي القيوم سبحانه وتعالى. اما الحي الذي يموت او الحي الذي قد مات او الجماد الذي ليس هو - 00:35:02

اي هل يلتجأ الى واحد من هؤلاء الثلاث؟ هل يفزع اليهم؟ هل تنزل بهم الحاجات والطلبات والرغبات هذا من سفه العقول وغيها والعياذ بالله ان يجعل الانسان فزعه ازاءه وطلبه لحاجة من من ميت مقهور او من حي سيموت او من جماد ليس بحي - 00:35:22

ليس من الحيوان وهذا يبين ظلال من يعبدون غير الله سبحانه وتعالى ومن يلتجئون في ملماتهم وحاجاتهم الى غير الله تبارك وتعالى ايا كانوا. هذا يبين لنا مكانة التوحيد وعظمته. وان الانسان في - 00:35:52

ذاته وملماته واموره لا يلجأ الا الى الحي القيوم. ولهذا قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وفي الدعاء الاخر كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ - 00:36:12

بعزتك لا اله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. فالالتجاء وطلب العون طلب التوفيق طلب الغوث هذا كله لا يرجى فيه الا الا الى الحي الذي لا يموت - 00:36:32

موت كيف يليق بانسان عرف هذا المعنى ان توجه الى قبر من القبور او ينادي مخلوقا من المخلوقات مدد يا فلان او اغثني يا فلان او ادركني يا فلان وبعضهم يقول - 00:36:52

ان لم تدركني من يدركني؟ يخاطب بعض المخلوقين. ان لم تقضي حاجتي من يقضيها؟ وبعضهم يقول مخاطبا بعض المخلوقين مالي من الوذ به سواك. مالي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العممي. و - 00:37:12
ويقول مخاطبا بعض المخلوقين يا غياث المستغيثين. وهذه تكتب ايضا في في بعض الكتب. يا مفرج الكرب يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام او بعض المخلوقين. اين هؤلاء؟ من من التوحيد. اين هم من هذا الذي كان يقوله نبينا صلوات - 00:37:32
الله والسلام عليه اذا حزبه امر كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وفي القرآن قال جل وعلا اذ تستغيثون ربكم طلب الغوث لا يلجأ فيه الا الى الله وفي القرآن امن يجيب - 00:37:52
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. االه مع الله؟ قليلا ما تذكرون؟ فهذا فيه فائدة عظيمة جدا في باب التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى والخلوص من الشرك ووسائله وايضا يفيدنا فائدة وهي ان معرفة الله عز وجل بمعرفة اسمائه وصفاته بوابة عظيمة - 00:38:12
بداية الخلق وصلاحهم في توحيدهم لله سبحانه وتعالى. ولهذا توحيد الاسماء والصفات مدخل. لتوحيد العباد عبادة ولهذا قال من قال من اهل العلم من كان بالله يا رب كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد كلما ازداد العبد - 00:38:42
معرفة بالله سبحانه وتعالى وبعظمته وبجلاله وكماله زاد فيه الاخلاص والاقبال والانكسار والذل بين يدي الله تبارك وتعالى. وهذا الذي يفسر لنا كثرة ورود اسماء الله سبحانه وتعالى في الادعية والاذكار المأثورة. لان لان فهم الاسماء الحسنى وفقها - 00:39:02
ومعرفة معانيها ومدلولاتها هو الذي يجعل القلب يقبل تمام الاقبال. على الله سبحانه وتعالى ذلا وخشوعا وانكسارا ودعاء وطلبا كما قال الله ربنا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:39:32
وقال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وهذا من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. نعم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:39:52
فكان اذا اهمه الامر كان اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم نعم قال خرجهما الترمذي خرجهما - 00:40:12
الترمذي اي هذا الحديث والحديث الذي قبله حديث انس قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء - 00:40:32
فقال سبحان الله العظيم كان اذا اهمه امر رفع رأسه الى السماء وقال سبحان الله العظيم واهمه امر اي اه شغله او حزبه او احزنه صلوات الله وسلامه عليه رفع طرفه الى السماء وقال سبحان الله العظيم والتسبيح - 00:40:52
هو تنزيه الله تنزيه الله تبارك وتعالى عما لا يليق به من النقائص ومن العيوب وتنزيه الله تبارك وتعالى من مما لا يليق به تنزيهه تبارك وتعالى من مماثلة المخلوقات. اسبح الله اي انزهه. قال تعالى سبحان ربك رب العزة - 00:41:22
عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا اي انزه عن ذلك. فالتسبيح هو التنزيل. انزه الله عما لا يليق به من مماثلة للمخلوقات او مماثلة المخلوقات له. وايضا من ان يوصف بنقص او ان يلحق به عيب تنزه - 00:41:52
وتقدس تبارك وتعالى عن ذلك. وهنا قال كان اذا اهمه الامر اذا اهمه الامر يعني شغل باله امر من الامور سبح الله اي نزهه تبارك وتعالى. نزهه تبارك وتعالى ذاكرا عظمته جل وعلا. قال سبحان الله العظيم. قال سبحان الله العظيم - 00:42:22
الامور كلها بيده الامور كلها بيد الله سبحانه وتعالى وبتصريفه وبقظائه وقدره فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولعل ذكر التسليم لهذا السبب لهذا السبب وهو ان القلب حصل له شيء من الانشغال - 00:42:52
فالقلب شيء من من الانشغال فناسب المقام تسبيح الله تبارك وتعالى وتنزيها. ليعود الى تمامه وكماله ورفعته على ان الحديث في سنده ضعف لا لم يثبت عن النبي صلوات الله - 00:43:22
الله وسلامه عليه. قال كان اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء وهذا فيه الايمان بعلو الله ورفع الرأس الى السماء هذا جاء في بعض الاحاديث وجاء في في القرآن قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في - 00:43:42

فقال قال كان اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم. واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم اذا اجتهد في في الدعاء قال يا حي يا قيوم - 00:44:02

يا حي يا قيوم في اه في الدعاء سؤال الله تبارك وتعالى والتوسل اليه بهذا الاسم جاء جاء في في بعض الادعية منها الدعاء الذي مر ومنها ايضا دعاء الدعاء الذي وصف - 00:44:22

النبي عليه الصلاة والسلام بانه مشتمل على اسم الله الاعظم اذا به اعطى واذا سئل به اجاب. عندما سمع عليه الصلاة والسلام رجلا يقول في دعائه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض. ذو الجلال والاكرام. جاء في بعض - 00:44:42

وطرق الحديث زيادة يا حي يا قيوم ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم هذان الاسمان يأتيان في الدعاء وقد عرفنا فيما سبق ان ان هذين الاسمين ترجع اليهما جميع - 00:45:12

اسماء والصفات الحي ترجع اليه الصفات الذاتية والقيوم ترجع اليه الصفات الفعلية. نعم. الحديث نبه المحقق على ضعفه. نعم. قال فيه إبراهيم ابن الفضل وهو متروك. نعم. قال وعن ابي بكرة رضي - 00:45:32

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين. واصلح لي شأني كله لا اله الا انت - 00:45:52

ثم اورد رحمه الله حديث ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب. المكروب الذي به كرب. كرب الم به فاشتد عليه الالم - 00:46:12

تنفي في قلبه حزنا او هما او غما فقال دعوات المكروه واضافة هذه الدعوات اليه ترغيبا له. ليدعو بها وليحافظ عليها ولتكون دعوة ثابتة لا ملازمة له عندما آآ يصيبه كرب. قال دعوات المكروه - 00:46:32

فالاضافة اضافة هذه الدعوات الى المكروب تفيد ملازمة هذه الدعوات الى الدعوات المكروه وانه كلما الم به كرب دعا بها لانها دعواته لانها دعواته واظيفت اليه اضيفت اليه اشارة الى ملازمة المكروب او من به كرب هذه الدعوات العظيمة. قال دعوات - 00:47:02

المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت. قوله اللهم رحمتك ارجو. اللهم عرفنا مرارا ان اصلح يا الله اللهم اصلها يا الله حذفت منها ياء النداء في اولها - 00:47:32

وعوضت عنها اه عوض عنها بالميم الساكنة في اخرها. فقوله اللهم الميم الساكنة التي في اخرها هي عوض عن ياء النداء المحذوفة. ولهذا لا يجمع بين العوظ والمعوظ لا يقال يا اللهم - 00:48:02

لا يأتي هذا في اما ان يقال يا الله او يقال اللهم لان الميم عوض عن الياء فلهذا لا يجمع بينهما فلا يقال يا اللهم هذا خطأ. فالميم فالميم عوض فاذا بقيت الياء لا تثبت الميم - 00:48:22

واذا حذفت الياء في النداء يعوض عنها بالميم فيقال اللهم اللهم واسم الجلالة الله من خصائصه ان من خصائصه ان التعريف التي في اوله ثابتة ثابتة حتى في حال النداء. اما بقية الاسماء اذا ناديت مر معنا قريبا الحي - 00:48:42

القيوم عندما ناديت ماذا حصل؟ حذف اهل التعريف ما يقال يا الحي يا القيوم او يا الرحمن او يا العزيز يا العزيز وانما في النداء يحذف. يقال يا حي يا قيوم يا رحمن يا حليم يا حكيم - 00:49:12

الا اسم الجلالة الله من خصائصه انها لا تحذف في النداء فيقال في النداء يا الله يقال في النداء يا الله واذا اه حذفت النداء في اوله عوض وعنها الميم في اخره مثل ما هو هنا اللهم اه اه - 00:49:32

اسم الله عز وجل اسمه اسم الله جل وعلا الله هذا الاسم دال على كمال الالوهية كمال الالوهية واحسن ما يعرف به هذا الاسم قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد رواه عنها ابن جرير الطبري - 00:50:02

قال الله ذو الالوهية والعبودية. على خلقه اجمعين. الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. فبين رحمه الله ان اسم الجلالة الله. يدل على الالوهية التي هي صفة الله التي استحق بها ان يؤله وان يعبد وان يخضع له ويذل تبارك وتعالى. فالالوهية - 00:50:22

صفة صفة الله عز وجل التي استحق بها ان يؤله وبهذا يعلم ان اسمه الله دال فجميع الصفات ولهذا عده من عد من اهل العلم انه اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب - 00:50:52

واذا سئل به اعطى جميع الاسماء الحسنى يدل عليها هذا الاسم لان الله ذو الالوهية والالوهية هي صفة كماله وجلاله التي استحق بها ليوله. ما هي هذه؟ كل صفاته. كونه سميعا بصيرا عليما حكيما - 00:51:12

الرحيما رؤوفا غفورا شكورا الى اخره. فهذه الصفات هي صفات الالوهية. التي استحق بها ان يؤله وان يعبد وان يخضع له تبارك وتعالى ويذل. قال ذو الالوهية اي الذي له الصفات الكاملة - 00:51:32

النعوث العظيمة التي استحق بها ان يؤله. وقال والعبودية على خلقها اجمعين. هنا ذكر ابن عباس اه رضي الله عنهما في معنى الله اي ذو العبودية والعبودية هي صفة الخلق التي يقتضيها هذا الاسم. العبودية صفة الخلق التي يقتضيها هذا الاسم. فكون العبد يركع - 00:51:52

ويسجد ويخضع ويذل وينقاد ويمتثل هذا كله من التأله والخضوع والذل والانكسار لله تبارك وتعالى الذي يقتضيه اسمه الاله جل وعلا. فالله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين هذا من - 00:52:22

خير او او خير ما يعرف به هذا الاسم العظيم. قال اللهم رحمتك ارجو رحمتك ارجو. لاحظ هنا قدم آآ اخر الفعل. الفعل ارجو اصل الجملة ارجو رحمتك هذا اصل الجملة. فاخر الفعل وهذا التأخير يفيد الاختصاص. هذا التأخير يفيد - 00:52:42

الاختصاص قوله رحمتك ارجو اي وحدك. نرجو رحمة من سواك وانما ارجو رحمتك انت يا الله وهذا فيه الاخلاص فيه الاخلاص في الطلب والتذلل والتوسل قال اللهم رحمتك ارجو اي لا ارجو الا رحمتك. فلا تكلني الى نفسي. فلا تكلني الى - 00:53:12

نفسي طرفة عين يعني لا تكلني الى نفسي ولا قدرا يسيرا ولا ولا لبرهة قليلة ولا للحظة يسيرة. لا تكلني الى نفسي طرفة عين. ومن معلوم ان طرفة العين طرفة العين - 00:53:42

اشارة سريعة لا تأخذ ربما ثانية. طرفة العين اشارة سريعة حتى هذا القدر وهذا فيه في الا يكل الله عز وجل الانسان لا يكل الله سبحانه وتعالى للانسان الى الى نفسه ولا للحظة يسيرة. ولا للحظة يسيرة. قال ولا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:54:02

وهنا هنا تخصيص طرفة العين بالذكر لماذا؟ لان لان هذا ابلغ ما ما يذكر في قلة الايش الوقت لان طرفة العين لحظة يسيرة ولهذا البعض قد يزيد فيها جملة لا - 00:54:32

اليها وكانت ترد على على لسان مرات لا حاجة اليها طرفة عين ولا اقل من ذلك. هذه لا حاجة اليها لان لان قول طرفة عين فيها مبالغة يعني مبالغة في ذكر الوقت الذي هو اقل ما يكون - 00:54:52

امثل لذلك مثال اخر قول الله تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. تجد بعض الناس يقول وهذا خطأ يقول اوهن من بيت العنكبوت. عندما يصف شيء من الاشياء يقول اوهن من بيت العنكبوت - 00:55:12

بيت العنكبوت هنا ذكر لماذا؟ لانه اوهن البيوت. فاذا اردت ان تبالغ في الوهن تقول في وهن بيت العنكبوت ما تقول اوهن؟ من بيت العنكبوت؟ تقول في وهن بيت العنكبوت. هنا قال ولا طرفة عين - 00:55:32

هذا فيه مبالغة في ذكر اقل لحظة. وطرفة العين هي تقع من الانسان في في اقل من الثانية لانها لا شيء سريع جدا ولهذا قال قال جل وعلا في في القرآن قال يعلم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:55:52

لان لحظة العين او اشارة العين السريعة ما ينتبه لها اه احد لا ينتبه لها لكن الرب العظيم احاط بكل شيء علما واحصن كل واحصى كل شيء عددا ووسعت قدرته سبحانه - 00:56:12

تعالى كل شيء ان الله على كل شيء قدير جل وعلا. فقال هنا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين. اذا ذكر طرفة العين هنا ذكر طرفة العين هنا مبالغة في ذكر اقل ما يكون من الايش؟ في ذكر اقل ما يكون من الوقت - 00:56:32

اقل ما يكون من الوقت. قال ولا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين. واصلح لي شأني كله. واصلح لي بلساني كله لا تكلني الى نفسي طرفة عين اي اجعلني في حمايتك في حفظك في توفيقك في عونك في مدك - 00:56:52

في تأييدك في نصرك كلها داخلة تحت قولك فلا تكلني الى نفسي طرفة عين يعني اسألني في حفظك في عونك توفيقه فهذا فيه التزاء الى الله عز وجل واعتصام به سبحانه وتعالى والله - 00:57:12

يقول اليس الله بكاف عبده؟ فانت هنا فوضت امرك كله لله جل وعلا. في اقل لحظاتك وفي جميع احوالك لا تكلني الى نفسي طرفة عين. وهذا فيه دلالة ان العبد اذا وكل الى نفسه ماذا - 00:57:32

في الحديث يقول عليه من تعلق شيئا وكل اليه من وكل الى نفسه او من وكل الى مخلوق من المخلوقات ماذا يحدث له؟ يضيع لا يحصل الا الخسران والحرمان. فالعبد يسأل الله تبارك وتعالى ان لا يكله الى نفسه - 00:57:52

طرفة عين لا تكلني الى نفسي طرفة عين يعني ولا للحظة يسيرة. اجعلني في اوقاتي كلها وفي لحظات كلها حتى في اللحظة اليسيرة جدا في حفظك. فهذا يفيد ان ان العبد اذا وكل الى نفسه ولو للحظة - 00:58:12

يسيرة صعبة قال فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله واصلح لي شأني كله لا تستفيد فائدة عظيمة وهي كمال الدعوات النبوية. وجماعها للخير. هذه دعوة يقولها المكروه - 00:58:32

والذي اهمه هو شأن واحد او شأنين او ثلاثة من شؤونه لكن طلب الاصلاح هنا لماذا لاحظ هنا طلب الاصلاح لشأنه كله. يتناول الذي اقلقه واهمه واحزنه وجلب له الكرب. ويتناول - 00:58:52

هذا الامور كلها الامور كلها ولاحظ هنا ان المكروب يحصل له من رقة قلب وانكساره وتذلله ما قد لا ما قد لا يحصل له في وقت اخر. فناسب هنا مقام انكسار القلب وذله - 00:59:12

بين يدي الله تبارك وتعالى ان يطلب العبد اصلاحا شاملا. اصلاحا شاملا لاموره كلها. لا لا يختص بالشيء الذي اخلقه يعني ما ما قال هنا اصلح لي الامر الذي اقلقني او الامر الذي اهمني او المشكلة التي - 00:59:32

او او الى اخره وانما قال اصلح لي شأني كله. هذا يبين كمال الدعوات النبوية. وان وان فرصة انكسار القلب وذله وخضوعه لله تبارك وتعالى الذي حصل في في الشدة التي اصابت الانسان هذا يناسب - 00:59:52

ان تطلب اصلاحا كاملا لامورك كلها. ما اهمك وغيره مما لا يخطر ببالك. قال واصلح لي شأني كله اي جميع اساره. ثم ختم بكلمة التوحيد لا اله الا الله. قال لا اله - 01:00:12

الا انت لا اله الا انت وهذه كلمة التوحيد وهذا يفيد ما افاده حديث ابن عباس الذي مر معنا في اول فصل ان التوحيد هو مفزع آآ المكروب ومفزعة والكربات. ولا يفيد الانسان في شدته وكربه. الا ماذا؟ توحيده لله - 01:00:32

بل سبحان الله العظيم كان المشركون يدركون هذا المعنى المشركون الاول الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام يدركون هذا المعنى واقرأوا هذا في قوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له - 01:01:02

دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. يعني انه في حال الشدة توحيد وفي حال الرخاء شرك. فالتوحيد مفزع. مفزع مثل ما قال اهل العلم - 01:01:22

اوليائه واعدائه. لكن عدو عدو الله متى يفزع الى التوحيد؟ فلما ادركه القاضي وفرعون ماذا قال؟ امنت بالذي امنت به لكن هذا الفزع ما يفيده. هذا الفزع ما يفيده فالتوحيد مفزع اولياء - 01:01:42

في وعده اولياءه يفزعون الى التوحيد واعداؤه يفزعون الى التوحيد. لكن ولي الله فزعوا الى التوحيد متى في شدة ورخاءه في سرائه وضراءه ولهذا جاء في الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 01:02:02

فالمسلم موحد مخلص مقبل على الله تبارك وتعالى في الشدة والرخاء في اليسر والعسر في الغنى والفقر في احواله كلها. اما عدو الله اما عدو الله فان فزعة الى التوحيد عندما تأتيه الشدائد - 01:02:22

وعندما تحل به الكربات لا يفزع الى لا يفزع الى التوحيد الا في هذه الحال على ان بعض المشركين المتأخرين فزعهم الى الشرك في الشدة والرخاء فزعهم الى الشرك في الشدة والرخاء. حتى ان بعضهم يدركهم الغرق. ويستغيثون - 01:02:42

بالاموات والمقبورين ما منهم من يقول يا رب وانما يستغيثون بفلان وعلان اغثني يا فلان الحقني يا فلان ادركني يا فلان ما منهم من

يقول يا الله حتى قرأت قصة احدهم يذكر انهم كانوا في سفينة وكان - 01:03:12
رجل مسن وكان معهم رجل مسن فكانت السفينة تغرق. فاخذ كل ينادي اه الشيخ يا فلان الحقني يا فلان ادركني الى اخره. فالتفت ما وجد منهم واحدا يقول يا الله - 01:03:32
ما وجد منهم واحدا يقول يا الله فقال هذا الشيخ يا رب اغرق اغرق فما على السفينة من يعبدك يا رب اغرق فما على السفينة من يعبدك يعني كل الذين على السفينة ما منهم واحد يعبدك يستنجد بك هذا الشرك ما كان وقع فيه - 01:03:52
الاول الاول كانوا اذا ركبوا في الفلك ماذا فعلوا؟ دعوا الله مخلصين له الدين لا يلجأون الا الى الله التوحيد هو المفزع مفزع المؤمن في شدته ورخائه وسراءه وضراءه واحواله كلها لا يلجأ الا الى الحي القيوم - 01:04:12
الذي بيده ازمة الامور ومقاليد السماوات والارض. نعم. قال وعن اسماء بنت عميس الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن - 01:04:32
عند الكرب او في الكرب الله ربي لا اشرك به شيئا. الله. الله مرتين الله الله ربي لا اشرك به شيئا. وفي الرواية انها تقال سبع مرات فرجهما ابو داوود. خرجهم ابو داوود يعني حديث اسماء هذا والحديث الذي قبله - 01:04:52
حديث ابي بكر قال عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب نلاحظ هنا اسلوب التعليم العظيم الذي كان عليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. وهو ما يسمى - 01:05:22
التسويق وتهيئة القلوب لسماع الفائدة لم يأتي لم يقل لاسماء مباشرة قولي في وانما سوقها اولا قال الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب فهذا يسمى تشويق تشويق للفائدة ترغيب فيها فتح للقلب تهيئة له - 01:05:52
فجاء للقلب مستعدا للسماع والانتباه. الا اعلمك كلمات وهذا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام وقد وصفه الله بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. حريص - 01:06:22
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومن حرصه على المؤمنين مثل هذه الاساليب التي تكثر في احاديثه. الا انبئكم بكذا الا اخبركم بكذا؟ الا ادلكم على كذا؟ يسوقهم يفتح قلوبهم يهيئ مسامعهم. لسماع الفائدة - 01:06:42
قال الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب والكرب عرفناه وهو الشدة التي تغسل قلب او تدهاك فتقلقه وتهمه وتكدر عليه صفوة وطمأنينته. الا ادلك على كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا - 01:07:02
الله الله ربي لا اشرك به شيئا. الله الاولى مبتدا. والثانية تأكيد له من لفظه الثانية الله تأكيد له من لفظه. وهذا فيه ايضا آآ تمكين لهذا الاستنجاد وهذا الالتزام تمكين للقلب من هذا - 01:07:32
امر الله الله العبد يردد يذكر آآ اسم الله عز وجل الاله الله ثم يعيده مرة ثانية حتى لا لا يكون عنده الا الا هذا ويكون ذاكرا هذا الاسم بقلبه ولسانه. وهذا افضل ما يكون في في الذكر ان يواطئ القلب اللسان وان يجتمع في الذكر - 01:08:02
قلب اللسان ففي التكرار هنا الله الله آآ تحقيق لهذا المعنى قال الله الله ربي لا اشرك به شيئا. فذكر اسمه الله ثم ذكره مرة ثانية تأكيدا له بلفظه اعاده بلفظه احيانا يكون التأكيد باللفظ واحيانا يكون التأكيد - 01:08:32
بلفظ اخر مثل ما مر معنا لا اله الا الله وحده لا شريك له قوله وحده لا شريك له هذا تأكيد ولكن بلفظ اخر اكد كلمة التوحيد بلفظ اخر يدل على معناها. وهنا اكد هذا الاسم اعادته. تأكيد - 01:09:02
له بلفظه. قال الله الله مبتدا والله الثانية تأكيد لا له لفظة تأكيد لهذا المبتدأ من لفظه ولا اشرك به شيئا خبر. لا اشرك به شيئا خبر. وهنا لابد ان نقف على فائدة مهمة لابد ان نقف عليها ونؤكد عليها وهي ان الاذكار الشرعية - 01:09:22
كلها لا تكون الا جملة مفيدة. وانظر هذا في قول النبي عليه الصلاة والسلام الا اعلمك كلمات وقولا ايضا الله الله ربي لا اشرك به شيئا ربي هو الخبر الله الله ربي لا اشرك به شيئا. الاذكار الشرعية لا تكون الا جملة مفيدة - 01:09:52
واقرأ جميع الاذكار الواردة في السنة. لا تجدها الا متكونة من جملة مفيدة. سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله الله اكبر لا حول ولا قوة

الا بالله حسبنا الله - 01:10:22
انا لله وانا اليه راجعون. هنا قال الله الله ربي لا اشرك به شيئا. الاذكار الشرعية ليس فيها الا ما هو جملة مفيدة؟ لماذا نقول هذا؟ حتى نعرف من خلال ذلك الخطأ الكبير الذي - 01:10:42
يقع فيه من لا يفهم الذكر المشروع. ولا يعرف الذكر المشروع فيرددون اسما من اسماء الله مئة مرة او يرددونه الف مرة او يرددونه الاف المرات. هذا ليس من الذكر المشروع ولا يوجد - 01:11:02
في الاذكار المسبوعة ما هو من هذا القبيل. فتجد بعضهم اه يعد بيده او بمسبحته. يردد الله الله الله بعضهم يصل الى الف الفين ثلاثة اربعة. بعضهم اخبرني عن نفسه انه كان يعدها بالملايين. حدثني عن نفسه انا اعدها بالملايين - 01:11:22
ويجلس يعني حتى يقول انني شففت بهذا الذكر فضيع علي حفظي للقرآن حصل عندي شغف فيه فكنت اعده بالملايين. الله الله الله ثم انتقل الى ملايين اخرى اللطيف اللطيف اللطيف اللطيف وملايين - 01:11:42
هذا ما يوجد في الاذكار المشروعة ابدا. ابحث في الكتاب والسنة ما يوجد مطلقا ذكر مشروع اتردد اسمه لماذا؟ لان الذكر لا يكون الا جملة مفيدة. ما يكون بلفظ يردد. وانما يكون بجملة مفيدة بكلمة. والكلمة - 01:12:02
هي الجملة المفيدة؟ قال كلمات اما ترداد لفظ الجلالة ولو الف مرة ولو الاف المرات هذا ليس ذكرا مشروعا. ولهذا من يردده لا عليه لماذا نقول لا يثاب عليه؟ من يردده الف مرة او مليون لا يثاب عليه لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه - 01:12:22
عليه وسلم قال في الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لم النبي عليه الصلاة والسلام ولا صحبه الكرام يذكرون الله بهذه الطريقة. ومن قال انهم يذكرون الله بهذه الطريقة عليه ماذا - 01:12:48
ان يثبت الدليل السنة دواوين السنة موجودة. وكتب الحديث مبذولة ومتداولة اين فيها؟ مثل هذا. قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه. فالواجب على الانسان ان يتقي الله - 01:13:08
الله سبحانه وتعالى وان يكون ذكره لربه بما شرع. ولهذا ابن تيمية صاحب هذا الكتاب لما رد على الذين يذكرون الله بهذا الطريقة رد عليهم بهذا قال لا يوجد في الاذكار المشروعة الا ما هو جملة مفيدة. لا يوجد في الاذكار المشروعة الا ما هو - 01:13:28
وجملة مفيدة اما لفظة تردد لفظة تردد هذه لا تعطي لانها لما تقول الله الله الله الاف المرات يقال لك ماذا؟ الله ماذا؟ لان الله يقولها المسلم مضيفا لها تعظيم الله مضيفا تنزيها مضيفا توحيدا - 01:13:48
تسبيحة الى غير ذلك. والملحد يقولها ويضيف اليها ماذا؟ الحاده وجحوده وعناده وغير ذلك فاذا لا يستقيم الذكر الا بماذا؟ الا بجملة مفيدة. الله اكبر. سبحان الله الحمد لله لا لا اله الا الله. لا حول ولا قوة الا بالله. وهكذا. اما لفظة تردد هذا ليس من ذكر الله. هذا ليس - 01:14:08
فمن ذكر الله جل وعلا. قال الا اعلمك كلمات تقولينها تقولينهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا. فذكر اسم الجلالة الله. ثم كاده بلفظه ثم ذكر خبر المبتدأ بقوله ربي وما معنى قولك - 01:14:38
الله ربي ما معنى قولك الله ربي؟ معناها كما كما يدل عليه قول الله عز وجل وانا فاعبدون. يا ايها الناس اعبدوا ربكم. فالله ربي اي هو معبودي. الذي اخصه بالعبادة - 01:15:08
واصرف له جميع انواع الطاعة. لا معبود لي سواه. ولا الجأ الى غيره. الله اي اي الاله الذي اخصه بالعبادة واخصه بالذل والانكسار هو ربي الذي خلقني الله عرفنا معناها من كلام ابن مسعود ابن عباس الله اي ذي الالوهية والعبودية من هو الذي له عبوديتك؟ من هو الذي - 01:15:28
حسوا بذلك وانكسارك وخضوعك. من هو الذي تخصه بركوعك وسجودك؟ بخوفك ورجائك. من هو؟ الله ربي اي الذي خلقني. الرب هو الخالق. الرب هو المالك. الرب هو المتصرف. الرب هو المدبر. فالذي - 01:15:58
اصرف له عبادتي وذلي وخضوعي هو ربي. الذي رباني بنعمته وخلقني واوجدني من العدم. قال الله ربي لا اشرك به شيئا. لا اشرك به شيئا. جمع هنا بين اه اثبات العبادة بقوله الله ربي ونفي الشرك. لا اشرك به شيئا اي لا اجعل - 01:16:18

لا لا اجعل معه شريكا. لا اجعل معه شريكا. قال لا اشرك به شيئا والشرك هو التسوية تسوية غير الله بالله. سواء في الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات. لا اشرك - 01:16:48

فيه شيئا. وقوله شيئا هذه نكرة في سياق الايش؟ النفي تفيد العموم. اي لا اشرك به اي شيء قل او او كثر. لا لا اتخذ معه شريكا. ولا ادعو معه احدا. بل دعائي وعبادتي - 01:17:06

ذلي وخضوعي وانكساري كله لله تبارك وتعالى. قال وفي رواية انها تقال سبع مرات. وفي رواية انها تقال سبع مرات. هذه الرواية لم تأتي عند اه ابي داوود. وانما جاءت في في مصادر - 01:17:26

وفي اسنادها ضعف. نعم. قال وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى وسلم دعوة ذي النون ادعى بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك - 01:17:46

فاني كنت من الظالمين. لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له اخرجه الترمذي وفي رواية اني اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله - 01:18:06

او عنهم كلمة اخي يونس عليه السلام ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون - 01:18:26

دعا بها وهو في بطن الحوت. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. ذو النون هو يونس عليه السلام. والنون هو الحوت - 01:18:46

ما اسم من اسمائه؟ اسم من اسماء الحوت النون ذو النون. المراد بذي النون اي يونس عليه السلام والله جل وعلا ذكر قصته في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا والايات التي بعدها وفي مواضع - 01:19:06

اه ذكر جل وعلا قصة هذا النبي الكريم عليه السلام. ويونس لما ذهب مغاضبا وقدر الله عز وجل له ان يركب في في الفلك وثقلت السفينة ركابها ومن عليها وقرروا انه يلقى بعضهم حتى لا تغرق بهم فاقرعوا فوقعت القرعة عليه - 01:19:26

فكان من المدحضين. فاعيدت القرعة مرتين وثلاث فكانت تقع عليه فالقي القي في البحر في اليم. ومن يلقى في اليم فليس امامه الا اما اما الغرق الموت غرقا او ان تأكله حيتان البحر ولكن اوحى الله عز وجل - 01:19:56

حوت ان يبتلعه ابتلاء دون ان يهشم له عظما دون ان يهشع له عظما او يجرح او او يحدث له جرحا وانما يبتلعه ويزدرده ازدراجا. وكتب الله عز وجل بعبده ورسوله يونس عليه السلام ان يبتلعه الحوت. ان يبتلع الحوت. فابتلعه الحوت - 01:20:26

واصبح في في جوف الحوت في داخل بطن الحوت. والحوت في اعماق البحر ينزل ظلمة الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل ويونس عليه السلام في تلك الظلمات يونس عليه السلام في تلك الظلمات في ظلمة بطن الحوت وهذه ظلمة كافية وحدها ويجتمع معها ظلما - 01:20:56

البحر وظلمة الليل وهو في بطن الحوت والحوت في البحر يرعى ويمشي في وفي داخله نبي من الانبياء يمشي في داخل البحر ويأكل من المراعي التي في داخل البحر وفي - 01:21:26

نبي من الانبياء قدر الله سبحانه وتعالى لهذا النبي ان يكون في بطن الحوت. في هذه الظلمات وقدر الله سبحانه وتعالى ان يبقى في هذا العمر في البحر حيا. لم يمت - 01:21:46

مع ان المتصور والذي يرد في الذهن ان من ابتلعه الحوت حتى ولو ازدرده الحوت ازدرادا في داخل البحر يموت في في تقدير العقول وفي افهام الناس ان من كان في هذا المكان يموت لكن رب العالمين بيده الامور - 01:22:06

بيدها الحياة والموت واوبئوا بيد كل شيء سبحانه وتعالى. فشاء الله سبحانه وتعالى ان يبتلي عبده بهذا الابتلاء ليرفع درجته وليعلي مقامه سبحانه وتعالى فبقي اه ذا النون في بطن الحوت هذي ماذا تسمى؟ هذا البقاء الان في ما ماذا يسمى؟ كرب هذا كرب هذا شدة - 01:22:26

الانسان في في بطن الحوت في عمق البحر هذا كرب والله الذي يركب البحر ويمشي فيه مسافة بدون ان يكون في عمق البحر

يصيبه كرب وهو فوق في فوق السفينة يصيبه كرب حتى يصل الى بر - 01:22:56
ما يسمى ما يسمى بر الاعمال يطمئن اذا دخل اذا جاء على الساحل او وهو فوق الحوت يرى الهواء ويشم الهواء يعيش كربا فما بالك في من هو في عمق البحر في داخل بطن الحوت؟ هذا كرم هذه شدة عظيمة ابتلى الله سبحانه - 01:23:16
وتعالى بها عبده ونبيه يونس عليه السلام. ماذا كان فزعه والى من كان التجاءه؟ وتوجهه ونداءه الى من؟ كان يردد هذه الكلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يرددها لا اله الا انت سبحانك. يرددها عليه السلام لا - 01:23:36
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وهنا ينبغي ان نتأمل هذه الكلمات العظيمة المباركة التي يرددها هذا النبي في بطن الحوت وهو في هذه الكربة العظيمة. وهي كربة عظيمة جدا. ينبغي ان ان يستحضر - 01:24:06
الانسان قوتها وشدتها كربة عظيمة ما يتحملها الانسان. يعني في عمق البحر في بطن الحوت ينحبس عن الهواء منحبس عن النور منحبس عن الضياء في عمق البحر لا يطيق الانسان ولا يتحمله - 01:24:26
فكان عليه السلام في شدة عظيمة وفي كرب عظيم فكان يردد هذه الكلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين هذه الكلمات ماذا اشتملت عليه؟ اشتملت على امور ينبغي ان يحققها المكروه. وينبغي ان توجد في - 01:24:46
اشتملت على امور عظيمة. الامر الاول التوحيد. في قوله لا اله الا انت. وهذا فيه تأكيد المعنى الذي سبق بيانه وهو ان التوحيد مفزع الانسان. في كرباته في شدائده في ملماته - 01:25:06
الى التوحيد مر معنا في حديث ابن عباس التوحيد مر معنا في حديث ابي بكرة التوحيد اصلح لي شأني كله لا لا اله الا انت في حديث اسماء كلمات تقولينهن في الكرب ماذا ارشدها؟ ارشدها الى التوحيد فقط قال تقولين - 01:25:26
الله الله ربي لا اشرك به شيئا. هذا هو التوحيد. هذا هو التوحيد. هذا هو معنى لا اله الا الله. لو قيل ما معنى لا اله الا الله؟ وقلت معناها الله الله ربي لا اشرك به شيئا هذا هو معناها الذي لم يبخس منه شيء. هذا هو معناه - 01:25:46
فالتوحيد هو المفزع. وهنا اول شيء فزع له في كلماته توحيد الله. لا اله اي الا انت ولا اله الا انت هذه كلمة التوحيد. التي دلت عليه ولا يدل عليه الا - 01:26:06
لا يدل عليه الا هي او ما كان في معناها مما اشتمل على النفي والاثبات الذي دلت عليه هذه الكلمة. لا اله عام للعبودية عن كل من سوى الله والا الله اثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده - 01:26:26
فاذا قوله لا اله الا انت هذا فيه التوحيد. هذا الامر الاول. الامر الثاني قوله سبحانك الامر الثاني قوله سبحانك ومعنى سبحانك اي انزهك انزهك يا الله تسبيح هو تنزيه الله تبارك وتعالى. ثم تنزيهه جل وعلا عن ماذا؟ تنزيهه تبارك - 01:26:46
تعالى عن النقائص عن العيوب عن عن ما لا يليق به من الظلم او او غير ذلك من الامور التي لا تليق بالله سبحانه وتعالى. سبحانك اي ينزهك. انزهك عن كل ما لا - 01:27:16
يليق بك وانزهك الى الله عن ان يكون لك مثل من خلقك فالله ينزه وهو يقدس الامر الثاني الذي ذكره عليه السلام تنزيه الله عز وجل. والامر الثالث قال اني كنت - 01:27:36
من الظالمين. الامر الثاني اني كنت من الظالمين. وهذا فيه الاعتراف. اعتراف العبد بخطأه بتقصيره بذنبه اعترف لك يا الله باني ظلمت نفسي لما جاء ابو بكر رضي الله عنه وقال يا علمني دعاء ادعو الله به في صلاتي. وفي رواية وفي - 01:27:56
قال له ماذا؟ قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. وفي سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. يعني اعترف بذنبي اعترف اني مذنب. الاعتراف الاعتراف بالخطيئة بالخطأ هذا من اسباب زوال الشدائد - 01:28:26
وزوال كربات اما ان يكون الانسان مخطئ ولا يعترف بخطئه. مذنبا ولا يعترف بذنبه. مقصرا ولا يعترف بتقصيره هذا من اسباب الخذلان والحرمان لكن اذا كان الانسان مقصر ويعترف لربه بتقصيره ويندم - 01:28:56
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي ابوء اي اعترف باني مذنب انني مقصر فهنا آآ قال اني كنت من الظالمين فيه الاعتراف بالذنب. اذا هذه ثلاث امور التوحيد والتنزيه والامر الرابع العبودية وهو مستفاد من ذلك كله. العبودية فلم يكن عنده في في - 01:29:16

في شدته الا ماذا؟ الا العبودية والذل لله عز وجل والمناجاة والالتجاء فهذه امور اربعة كان اه كان اه يعني يرددها في في كلماته التي قالها عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني عند في شدته الا ماذا؟ الا العبودية والذل لله عز وجل - 01:29:46

والمناجاة والالتجاء فهذه امور اربعة كان اه كان اه يعني يرددها في في التي قالها عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. التوحيد والتنزيه والاعتراف عبودية وهذا المعنى اشار اليه اشارة لطيفة العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الفوائد وان هذه الكلمات - 01:30:16

هذه الامور الاربعة جمعت التوحيد والتنزيه والاعتراف والعبودية. وهذا الذي فزع اليه في كربه عليه كربه فكان يردد هؤلاء الكلمات فنادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 01:30:46

ماذا حصل؟ ماذا قال رب العالمين؟ فاستجبنا له. استجاب الله له ونجاه من الكرب. واخبر سبحانه وتعالى انه ينجي كل مكروه وكذلك ننجي المؤمنين. فكل مكروب يفزع الى الله ويلجأ اليه. وهذا المعنى ذكره النبي عليه الصلاة والسلام هنا - 01:31:06

قال لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. فهي تقال في كل كرب في كل شدة. ولكن ان تقال مع تحقيق ما دلت عليه من التوحيد والتنزيه والاعتراف والعبودية. لا ان يقولها - 01:31:26

ماذا؟ قولا مجردا او كلمات يرددها ولا يدري ما هي. ولا يعي ما تدل عليه. فهذا من الخطأ من التقصير الذي يقع فيه كثير منا في تعامله مع الاذكار والدعوات المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 01:31:46

قال لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. الا استجاب الله وهذا يعني ان من من اصاب من اصابه كرب من الدعوات التي يستحب له ان يأتي بها في - 01:32:06

كربة هذه الكلمات يرددها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يكررها ويرددها مثل ما كان يفعل نبي الله يونس عليه السلام. قال وفي رواية اني لاعلم يقول النبي عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة - 01:32:26

لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس عليه السلام. وكلمته ذكر في الحديث وذكرت ايضا في القرآن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ووقوله كلمة - 01:32:46

اخي يونس كلمة اخي يونس في هذا ان الكلمة تطلق على الجملة المفيدة تطلق على المقال وتطلق على الخطبة اما اللفظة الواحدة لا يقال لها كلمة الكلمة تطلق على الجملة - 01:33:06

يعني ما كان جملة وممن بين ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مواضع من مؤلفاته ثم بعد ذلك ذكر اه رحمه الله حديث ابن مسعود اه في في الدعاء الذي يقال في الهم والحزن والكلام على هذا يحتاج الى - 01:33:26

شيء من الوقت فنرجئه الى لقاء الغد باذن الله. ونسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يوفقنا جميعا لكل خير وان يجعل ما تعلمناه علما نافعا لنا وان يجعله حجة لنا لا علينا وان يهدينا اليه - 01:33:46

مستقيما - 01:34:06